

صفحة من النقد

رد على رد العقاد الثاني

Etude de Mœurs contemporaines.

ما اسهل السب والتلب لو كانا يفتيان عن المحبة كما فعل الاستاذ العقاد في عدد ٢٠ يولية من البلاغ الاسبوعي . بيد ان عجز عن قرع حجبي بالحجج ولو اردت لاشبهتها سباً ، كما يفعل ولكنني لا اجاربه في سبها ، بل امر بلقوة كريما ، واقول سلاماً !

وهل من العلم ان يشتم الانسان مناظره مفضها ، كلما (اعوزته المحبة) ولو اعترف العقاد بخطئه لكان جهله للقواعد العربية واللفه بسيطا ، ولكنه اصبر على الخطأ ، ثم اصبر وشتم فكان جهله مركبا ! وهو لا يدري ان شتمه تنقص قنوره اكثر من جهله للقواعد العربية واللفه . وما كان يجدر بالاستاذ ان يطيل لسانه حتى لو كان مصيبا في رده فكيف وهو مخطئ . ?

وكانت الاستاذ قد تعود المشانعة والمهاترة ، وقد تكسرت اتصال على اتصال ، فهو لا يبالي بسب الناس له جزاء على سبها اياهم كالشتائم التي توجهها اليها بعض جرائد مصر الكبرى على حين انه اذا سمع تخطئة له في العربية حين جنونه فاخذ يلعن ويشتم خوفا على سمعته ، وهو بفعله هذا يزيد سمعته سوءا على سوء ويضر نفسه من حيث لا يشعر ! ولو عرف الاستاذ الخجل ، الخجل من المقالات التي كتبت عنها في الصحف المصرية باقلام الاساتذة الكبار : احمد خيرى سعيد ، وذكربا جزارين ، وجورج طنوس ، وسعيد عبده ، وسلامه موسى ، وغيرهم .

ومن مراوغاته : انه اذا لقي الحجج التي تظهر جهله كثيرة ، لزم الصمت عن القسم الذي يراه قويا وحاول الرد على ما يعتقد فيه الضعف فكان عليه شرا من الاول ، كما فعل في رده الاول على ما جاء في الجزء الرابع من مجلتي لفة العرب ، وورده الثاني على ما جاء في الجزء السادس ، وقد ضرب صفحا عما جاء في الجزء



الخامس من النقد المر لديوانه ، لأنه لم يجد الرد عليه هنا . أما أنا فلا أريد عن خطتي في نقد ديوانه ، وهي الاستمرار على ذكر سيئاته وحسناته معا كما فعلت سابقا ، وليواظب هو على قذعه وسبه ، ماشاء له الجبل والغرور .

ونحن لم نخدم العلم كل هذه السنين الطويلة ، إلا للعلم ، فلا يضيرنا انتقاص الأستاذ جهدنا الطويل ، فلسنا نطالب منه أو من غيره شهادة أو تعظيما ولا ندين مثله بالقردية - في أفتح صورها - فهو يجحد حسنات جميع معاصريه من كتاب وشعراء وعلماء ولا يعرف غير نفسه تلك النفس الجاهلة السبابة الآثمة ، وغير أولئك الصبيان ادعاء الأدب الحاقين من حوله والمتلقين له ممن لا يعتبرهم بمنزلة المنافسين له .

وهل قام العلم في كل ادوار على السب والقذع ليكون لهما في القرن العشرين بفضل الأستاذ العقاد رواج ؟ ولكن هو الشرق المتأخر لم يزل في كثير من أبحاثه يروج ما لا يجوز أن يروج فانا لله وانا اليه راجعون ! وقد سرنا من الأستاذ اعدته لبعض ما أخذنا المعنوية ، فانت اعدتها قد تدعو قارئها الى إنعام النظر فيها ولكن ما أخذنا المعنوية أكثر من ما أخذنا اللفظية فلماذا اكتفى بإعادة التزر القليل منها ؟ وقد وعد في رده الأول تفسيدها فما الذي تبطله عنه ؟

أما ما أخذنا اللغوية ، فقد قال في صدر الرد على بعضها يوجه قوله : « خياشمة م القيط يبضن بالدم » بقوله : « ان اباحيان يقول في هذا الحذف (حنط النون من « من ») انه حسن وكثير فهو اذن ليس بتعيب ولا قليل » . وقد قلنا في رده الاول : ان الاغلاط العربية لا تعدم تعليلا ولكن الفصح غير النادر الشاذ والضرائر القبيحة . ولا ادري لماذا اخذ الأستاذ برأي ابي حيان وحده مرجحا اياه على آراء ائمة العربية كلفه وليأتنا اذا كان صادقا في ادعائه كثرة حنط النون من « من » بآية من القرآن شاهدة على ما يدعيه ؛ واذا كان واحد او اكثر من الجاهلين قد حنطوها فهل ذلك دليل على حسنه ؟ واذا كان حنطها حسنا فلماذا لم يحنطها فحول الشعراء من جاهلين ومخضرمين واسلاميين ؟ كلهم القيس والناطقة والاعشى وزهير ابن ابي سلمى وحسان

والحطيمه وعمر بن ابي ربيعه والفرزدق وجريز والاخلطل وبشار وابي
 قحاس وابي تمام والبحري وابن الرومي وابي الملا والمتبي وغيرهم ؟
 وقال يوجه قوله : « فقلت حياه ما ارى ام تفاضبا بنصب حياه وتفاضبا
 ويرد على قولنا في نقدنا : « ان مقول القول لا يكون إلا جمله » بقوله : « حياه
 منصوبه هنا لانها مفعول له والمعنى — كما يفهم كل قارىء — هو : هل للحياه
 تفعل ما ارى او للتفاضبي » وليس في البيت « تفعل » انما هناك « ما ارى »
 والمفعول له : اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو : « ولا تقتلوا اولادكم
 خشية اطلاق » وشرطه : ان يكون مقيدا للتعليل متعديا بالمطل به في الوقت
 وفي الفاعل فاذا لم يتعد في الفاعل وجب جره بحرف الجر كقول ابي
 صخر الهذلي : « واني لتروني لذكراك هزاة » وقوله في الايه : « أقم الصلاة
 لذالك الشمس » والفاعل في قوله « ما ارى » هو ضمير المتكلم وفي الحياه
 والتفاضبي هو حبيبه الذي كان لا يشي من البدر طرفه . فكيف نصبهما ؟ ثم اين
 الجملة التي تصلح ان تكون مقول القول ؟

ولو سكت الأستاذ من نقدنا هذا . كما سكت عن غيره ، لما فضع نفسه ،
 فهل انا الجاهل ؟ وقال يوجه قوله : « فامسى آخر الليل شاديا » بقوله :
 « ولكن العرب الذين لا يفهم لغتهم صاحب « لغة العرب » يقولون : لا اكلمك
 آخر الزمان ! ويعنون : الى آخر الزمان » . واقول على رسلك . ايها الأستاذا
 فان « آخر » قد آتت بعد « امسى » لا بعد « شاديا » فلا يتبادر الى الفهن إلا
 كونه ظرفا لامسى لا لشاديا ونحن نريد من الشاعر المصري ان يتجنب التعقيد
 والنموض فلا يأتي إلا بالفصيح وهذا هو الفرق بين الشاعر الفحل وغيره ، كما
 بينا في ردنا الاول .

ولو كان الأستاذ واقفا من توجيهه لما تشبث بتوجيه ثان وهو قوله :
 « وهبنا قلنا امسى فلان مقنيا فنحن على هذا نريد انه قضى المساء كله في الغناء .
 فاي خطأ في ذلك » ؟ والجواب ان قولك : « امسى آخر الليل شاديا » غير
 قولك قضى المساء كله في الغناء ! اللهم إلا اذا صح قولهم « المعنى في بطن الشاعر » .
 وقال يوجه قوله : « واشكوا ما يعني فينفر غياضبا » بقوله : و « ما »

هنا ليست مفعولا ثانيا ، وإنما هي بدل اشتمال في محل نصب على البلية من مفعول اشكو ؛ ومع هذا لو اتنا عدينا : « اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سيرد بيانه » . واذا كان « ما يجني » بدلا من الهاء في « اشكو » فالى من يشكو الأستاذ ما يجني حبيبه ؟ أ الى القاضي ؟ والظاهر ان في قلب الأستاذ ريبا في توجيهه هذا ، ولذلك راغ عنه الى توجيه آخر فقال « ومع هذا لو عدينا اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سيرد بيانه » فلتربص الى ان يأتينا بيانه .

وقال يوجه قوله : « اشكو ما يجني » مكان اشكو اليه ما يجني وقوله « واسلمت كفي كفه » مكان اسلمت الى كفه كفي وقوله : « نؤجله الحساب الى غد » مكان نؤجل الحساب الى غد بقوله : أترا قرأ باب الحذف والإيصال في تسمية « الأفعال » الى آخر ما هنالك وخلاصة ما قاله هي : ان ابن الناظم شارح الألفية قال : يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى التمدي ؛ فلا خطأ في قولنا اشكو ما يجني ، ولا في قولنا واسلمت كفي كفه ، ولا في قولنا نؤجله الحساب ؛ وإنما الخطأ والجبل في تحطئة هذا الصواب المجمع عليه وهو قاعدة من القواعد المحفوظة المدونة في امهات الكتب النحوية .

على رسلك ايضا ايها الأستاذ انك أخطأت فهم قوله ابن الناظم وأخفت شيئا وتركت شيئا فان عبارة ابن الناظم هي ما يأتي : وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى التمدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرود في القياس . والمقصود على السماع منه وارد في السنة ومنه مخصوص بالضرورة . فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته ... واما الحذف المطرود ففي التمدي الى « ان » « وأن » بشرط ان اليبس . « فترى ان ما ورد من حذف حرف الجر وينصب المجرور سماعي لا يقاس عليه إلا في أن » المخففة « وأن » المشددة » وهذا صاحب التوضيح وصاحب التصريح يقولان في باب التمدي والضرورة : قد يحذف حرف الجر وينصب الاسم ورا . وهذا سماعي في الشعر فليس لك ان تقيس عليه مستشين

من ذلك حذف الجار على ان « بالسكون » وان « بالتشديد » ومصرحين بان حذفه منهما قياسي .

وهذا شرح الأشموني ينقل لنا بيتي الناظم ابن مالك وهما :

« ومد لازما بحرف جر وإن حذف فالتصنيف للمنجر

تقلا وفيه ان وان يطرد مع أمن لبس كعجبت ان يدوا »

وزاد الشارح بعد قول الناظم « تقلا » لا قياسا مطردا وبعد « يطرد » قياسا .

وهذا تهذيب التوضيح يقول في قسم التصريف ص ٣٥ « أوسقط مع الجار توسما كقول جرير : « تمرّون الديار ولم تعوجوا » اي تمرّون بالديار ولا يطرد حذفه إلا مع أن وان » .

ولو كان الأمر قياسا ، لجاز للاستاذ ان يقول : فرضه مكان فزعت اليه ، وقنعت مكان قنعت به ، وسمحته مكان سمحت له ، وسميته مكان سميت اليه ، وهلمت مكان هلمت منه ، وطرت زيدا مكان طرت اليه ، وصفوته مكان صفوت اليه ، وجالسته مكان جلست اليه ، وخرجت بفسداد مكان خرجت منها ، وعطشت الماء مكان عطشت اليه الى غير ذلك واذا جاز له كل هذا فعلى العربية السلام ! فهل عرفت يا استاذ الحق ؟ وهل انا الجاهل ؟

وقال يوجه قوله :

أنت عين من زجاج موقها يجنب الانوار من كل مكان

بقوله : « ولكن العرب يطلقون الجفن ويريدون العين ، ويدكرون الجزء

ويريدون الكل »

نعم قد يفعلون ذلك مجازا اذا كانت هناك قرينة ولكنهم لا يفسرون الموق بالحق كما فعل الأستاذ في شرحه الموق .

وقال : « ما للاماني يستضحكن لي غررا » بقوله ان في اللفظة شيئا يسمى المفعول لاجله . فاعلم يا هذا ان « غررا » هنا مفعول لاجله ، والظاهر ان الأستاذ يريد « غررا » بفتح الغين ليكون مصدرا بمعنى التمرى للهلكة وهو في الحقيقة اسم مصدر والمفعول له لا يكون « إلا مصدرا » .

وقال يوجه قوله : « فاحتلن لاستدراجي الحيلة » بقوله : « ونحن لا ندري ما التكلف هنا وليس المفعول المطلق كما يعلم التلميذ الصغير إلا المصدر المنصوب مؤكدا لعامله او بيانا لنوعه . هـ اراد ان يجيء المفعول المطلق في هذه الجملة بغير تكلف . فكيف تراه كان يجيء به؟ » والجواب: كنت اجيء به بلفظ « احتيالا » فالقاعدة ان المفعول المطلق اذا كان للتأكيد لا يجمع . قال ابن مالك : « وما لتوكيد فوجد ابدا » وعلمه شارح الفيته الاشموني بقوله « لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يشي ولا يجمع . واما وجه التكلف فهو جعل الحيلة مفعولا مطلقا للمند وهذا يجوز جمع وان لم يذكر الاستاذ هذا النوع من المفعول المطلق عند تعدده لافساده على ان في قلبي من اللام على المفعول المطلق للمند شيئا ، وقال يوجه قوله :

ما طب جالينوس قيس بطبها إلا غرور

رادا على قولي في نقدي اياه : « واذا وقع الماضي حالا وجب تصديره بالواو او بقد او الواو وحدها . نعم ورد مثل « كما انتفض المصفور بلله القطر » ولكن هذا لا يقاس عليه بقوله : « لا يا جاهل يقاس عليه ، ويقاس ويقاس » ثم اورد شاهدا من القرآن وهو : « وجاؤوكم حصرت صدورهم » وبضع شواهد اخر من الشعر . وكل ما اوردته دليل على الورود لا على القياس ؛ ولو كان دليلا على القياس لما كان للقاعدة السابقة وجه فان اكثر النعويين اتفقوا على تقدير « قد » في الآية وفي الآيات التي استشهد بها توفيقا بين القاعدة وما ورد بخلافها .

قل صاحب مع الهوامع على جمع الجوامع « ويجب في الماضي المثبت المتصرف غير التالي « إلا » والمثلو « بأو » العاري من الضمير « قد » مع الواو فان لم تكن « قد » ظاهرة قدرت . فير ان الاشموني قال : « والمختار وفاقا للكوفيين والافخش لزومها مع المرتبط بالضمير وحده او بهما معا اذ الاصل عدم التقدير وجعل صور مجيئها مراتب اربعا في الكثرة وجعل حذف « قد » في المرتبة الرابعة الضميمة .

وقال يوجه قوله :

أبدا تحوط به ودا ثوبا بسور خلف سور
 قائلا : جملنا ودائنها مفعولاً له « لتحوط به » . اما الفاعل فهو الضمير
 هائداً الى الطيعة التي تقدم ذكرها في بيت سابق وهو :
 بلد تجود له الطيعة بالصغير وبالعكبر
 فاقول ايها الأستاذ ما زهد الناس في شعرك إلا هذا الغموض فمن أين
 يحرف القارىء انك ترجع الضمير الى الطيعة قبل ثلاثة آيات كلها في وصف
 البلد وفيها كثير من الضمائر مذكرة ومؤنثة لا يرجع منها واحد الى الطيعة .
 وقال بوجه قوله :

ما حكان اول مغرب شهدت علي مر العصور
 بقوله « من واجب هذا الدعي » يعني « ان يعقل قبل ان ينقد فان التأنيث
 هنا للشمس التي يعود اليها الكلام كله في الآيات السابقة وأولها :
 والشمس شاخصة تكا دتوء من جهد المسير
 والأستاذ كما قال الشاعر : « يريد ان يعربه فيعجمه » فهو يرجع ضمير
 « شهدت » الى الشمس قبل خمسة آيات ويقول قبل البيت . اولها :
 وعلى الروابي والهباء كل مسحة الشفق الاخير
 وفيه دلالة على ان الشمس كانت ساعتئذ غاربة وكانت مسحة شفقها الاخير
 على الروابي والهباء كل . فكيف شهدت حينئذ والظاهر ان الأستاذ احس بضعف
 توجيهه هذا فالتمس غيره بقوله : « على ان المغرب تؤنث . وتذكر مؤنثة
 في كتب الفقه والفتنة اما في كتب اللغة فلم اعثر على ما ادعاه واما في كتب
 الفقه فلمهم ذكروا « صلاة المغرب » وارجعوا اليها ضمير المؤنث على ان تأنيثهم
 للمغرب « انصح » لايصح ان يكون مأخذاً لمثل الأستاذ وهو ذلك الشاعر الذي
 دعوا في النصيحة طويلاً عريضة III

وقال بوجه قوله : « ايها ابا النور اطربنا » وادا على قولنا « ايها » للاسكات
 بقوله : « اخطأت وجهك باعلامه راجع لسان العرب تعلم ان « ايها » ترد
 بمعنى التصديق والرضى بالشيء كما ترد بمعنى الاسكات .
 ومن نورد نص ما جاء في لسان العرب قائل : « واذا قلت « ايها » بالضم

فانما تأمره بالسكوت و « ايها » تأتي للزجر بمعنى حسبك عن ابن سيده .
 و « ايها : كف . اما الاغراء فيقال فيه : « ويها » واذا تعجبت من طيب
 شيء قلت : « واها ما اطيبه » . وقال : « قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة
 بمعنى التصديق والرضى ومنها حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
 فقال : ايها والله اي صدقت ورضيت بذلك و يروى : « ايه » بالكسر اي يزدني
 من هذه التثنية « اه » . وانت ترى ان الرواية عن ابن الاثير وحده على انها تختلف
 فيها فهناك رواية ثانية هي ايه بالكسر . وقال يوجه قوله :

أراك تفويتني بوحى الى السماوات يزدهيني

بقوله نعم ولكن يقال بوحى الى السماوات فاقول هذا من حيث اللفظ جيد
 ولكن ما علاقة الوحي الى السماوات باغوائه ولعله اراد « بالسماوات الارض »
 لان الارض سابعة فيها .

وقال يوجه قوله : *نزلت تحتها كالمقير علوم حسري*

يا طالما تخدع النراري لواحظ الشاعر الحزين

رادا هل قولنا في نقده : « وتخدع مضارع فهو للحال او المستقبل . والمستقبل
 لم يجىء بعد والحال اقصر من ان يطول فضلا عن كونه لم يطال في الماضي .
 نعم يجوز ان تقول طالما خدعت ولكن لا يجوز طالما تخدع » . بقوله « هكذا
 يطال العربية هذا العلامة . ولو كان يتجهى النحو لعلم ان « ما » المصدرية
 تدخل على المضارع اكثر من دخولها على الماضي . اه . فاقول : ويترك ايها
 الاستاذ المبرور انك لا تدري ما تقول . انك لم تدخل « ما » في بيتك على
 المضارع لتؤيد هذا الادخال باقوالك الفارغة هذه بل الحقها يطال فقلت « طالما »
 وهو فعل ماض ثم ان « ما » في طالما ليست مصدرية كما زعمت بل هي زائفة
 كافة تمنع الفعل من طلب الفاعل كما صرح بذلك ائمة العربية . قال ابن هشام
 في مفتي السيب : « الوجه الثاني ان تكون « ما » زائداً وهي نوعان : كافة وغير
 كافة . والكافة ثلاثة انواع : احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة
 افعال : قل ، وكثر ، وطال » الى آخر ما هنالك . وقال « ابن هشام » في
 تقسيم آخر : والثاني ان تكون مصدرية . وهي نوعان : زائفة وغيرها فغيرها

الزمانية نحو: مزيز عليهم ما عنتم . ودوا ما عنتم . ضاقت عليهم الارض بما رحبت . فتوقوا بما نسيتم لقاء يومكم . لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب . ليجزيك اجر ما سقيت لنا . والزمانية نحو : ما دمت حيا « وعسى ان يعلم الاستاذ من هذه الشواهد ان « ما » المصدرية تدخل على الماضي في الاكثر .

وقل : « وان المضارع يكون الاستمرار ولا يجوز هنا ان تقول طالما خدعتنا الدراري لانها تخدعتنا ولا تزال تخدعتنا في كل حين فلا ينقطع الخداع بانقطاع زمن مضى كما يتصور هذا اللغوي العجيب » فاقول: ليس النزاع في استمرار خداع الدراري بل في عدم جواز ان يجعل الشاعر ما يكون في الحال قد وقع في الماضي بقوله طالما تخدعتنا فان « طال » ماض و « تخدع » مضارع . وقال يوجه قوله « كفاكم نومة المتون » ردا على قولنا في نقده « يريد تكفيكم فانهم لم يموتوا بعد » بقوله « ولو ان هذا الاعجمي يقيم فهم الجمل العربية كما يفهمها السوقية والصبيان على الاقل نفهم ان العرب تقول « هداك الله وعلمك العربية » وكفالك شر الادعاء » والاستاذ هو الذي لا يقيم فهم الجمل العربية فان الالفاظ التي اوردها خاصة بالدعاء والعرب تأتي فيه على الاكثر بصيغة الماضي واما قوله كفاكم نومة المتون فليس من قبيل الدعاء بل هو للاخبار فقد اورده دليلا على ما نهاهم عنه في الشطر الاول وهو قوله « لا تقصوا ليله نوم » فهو يريد لا تقصوا بالنوم ليحكم فان نومة المتون في المستقبل تكفيكم فهل يناسب الدعاء هذا المقام ؟

وقال يوجه قوله « يمن الله سبحانه من رسول » بقوله يتعدى يمن بنفسه ولهذا يجيء مند اسم المفعول على ميمون » فاقول لم يجب الاستاذ في كل ما جاء في ردوده إلا في هذه فاني اعترف انه على صواب وانا على خطأ والسبب اني عندما قرأت الكلمة « يمن » قرأتها بالتشديد لا بالتخفيف بناء على ان التمام من تفاعيل البحر الخفيف هو فاعلان مستعمل فاعلان .

وقال يوجه قوله « اذكرتني بك الكواكب » ردا على نقدي الذي قلت فيه « والصواب اذكرتني اياك فان اذكر يتعدى بنفسه الى مفعولين » بقوله : « ان الذكر مجردا ومزيدا يتعدى بالياء وكما جاء في القرآن الحكيم : « ولقد ارسلنا الى

موسى ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله . ولو كان الاستاذ صادقا لاتانا بشاهد تعدية « اذكر » بآية او بيت شعر او قول امام لغوي ولكنه اتى بمثال لتعدية ذكر من باب التفعيل وليس النزاع في تعديته بآية .

ثم قال « ان الباء لا تكون للتعدية وحدها ولكنها تأتي لاثني عشر معنى وتدخل في بعض هذه المعاني على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي » واورد شواهد منها قول الراعي في بيت له « لا يقرآن بالسور » وقول امرئ القيس « هصرت بنهن » وقول الاعشى « ضمنت برزق عيالنا ارماعنا » وقول القرآن العظيم : « ولا تأخذ بلحيتي ولا برأسي » وقوله « وهزي اليك بجذع النخلة » الى غير ذلك . ومن العجيب ان الاستاذ لم يذكر معنى الباء هذه التي تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي في الشواهد التي استشهد بها ... واذا كانت هذه الباء التي قال الاستاذ انها تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ذات معنى فلا غرابة في امرها ومن ذا ينكر دخول الباء الجارة على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ولعلنا يريد انها الزائدة للتوكيد وهذه ليست بذات معنى وتزاد في ستة مواضع . قال ابن هشام والثاني (من الستة) المفعول كقوله « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » وقوله « وهزي اليك بجذع النخلة » وقوله « فليمدد بسبب الى السماء » وقول الشاعر :

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وفي شرح معني اليبب ان الزيادة في المفعول غير مطردة . واظن ان في هذا الدرس كفاية للاستاذ .

في « قواعد اللغة العربية »

جاء في هذا الكتاب (ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحده من لفظه ويقال له (اسم جمع) (كركب) ا . لا . فأقول ليس الركب لا واحده من لفظه لانه جمع ومفردة (راكب) وبذلك يخرج عن كونه (اسم جمع) ونظائره كثيرة مثل (صاحب وصاحب وناصر ونصر وقائل وقيل وسائق وسوق) وربما لم يذكر التحوير في هذا الوزن مع اوزان جمع التكسير .